دوحه الشعر

من اقباس الجوي

للشاعر الدكنور محمد جاهين بدوي

الاستاذ بكلية اللغة العربية بالقاهرة

* بكائية بين يدي المصطفي صلوات الله وسلامه عليه:

نجواك زاد يارسول وبلسم والروح ظمأ والقؤاد متيم

يالهف روحي كيف يشكو من صدي من كان في يده الدهاق المفعم

ماذا أقول ؟ وقد أرقت سلافتي وكسرت أكوابي ورحت أهوم؟

وضربت في تيه الرؤي سكن وما فكت إساري قمقم!

أسيان أثوي في غيابات الضني أذرو حروفي تارة.. وألملم!

لا الشعر يرويني, ولا خمر المني تسلمي ولا سوط السامة يرحم

حتي أغاريد الهوي أمست شجي ماعاد لي منها صدي يترنم

وأنا الذي في العشق كن رقرقتها سكري تموج من الدلال وتسجم

أكدت علي فما تحن خواطري طربا.. وما بلت أوامي زمزم!

والليل أورق في الضلوع كآبة واختال في عيني غراب أسحم

ماعدت ادري أي شر أتقي فالسيل بيد والديار جهنم

والقدس تهرق للخلائق دمعها والعرض منها راعف متثلم!

يسعي الألائم حولها وخلالها سعي المملك قد عداه المأثم!

يرعون روضا مستباحا قد تغا فله الرعاة المالكون.. وهوموا !

وتصالحوا في التيه يبغون الهدي وكفاهم في الروع طفل يرجم

من ذا يصدق أن ذلكم المحا صر كبرنا وسماؤنا والأنجم؟!

قد كان قبل ممنعا في بأسه واليوم يمنع ورده ويلجم!

لكننا قوم وأن طال المدي لا تشتري ثاراتنا أو تهضم!

نبيء "نتنياهو" وعصبته الألي صموا هوي وعن الهدي قدما عموا!

أن الكتائب جندها طير أبا بيل ووبل من دمار يسجم !

واليوم اشبه بالبوارح حلكا حيث القلوب لدي الحناجر كظم!

عذرا رسول الله تلك مواجعي قد أسفرت وغدا لعجمتها فم !

فلقد يبين الشجو وهو مكتم ولقد يفيض الوجد وهو المضرم!

فاسأل لقومي عند ربك رحمة تبقي لهم سكنا .. وصل عليهم!

وأسال لحبك يارسول هداية فالكون زور والحياة توهم

مالي سوي الهدي الكريم منارة والعشق زادي .. والجوانح حوم